2026 شبـــاط مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12A
February 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12A
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الصحابي سهل بن حنيف ﷺ (38هـ): (دراسة تاريخية)

م.م. محمد محسن حسن
جامعة الحمدانية
muhammadmhassan@uohamdaniya.edu.iq

الخلاصة:
يتكلم البحث عن حياة الصحابي الجليل سهل بن حنيف الاوسي الانصاري ﷺ احد الشخصيات التاريخية مهمة التي كان حضورها بارزة في حياة النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد شهد معه بدرا واحدا وشارك معه في باقي الغزوات وخرج في سرايا وروى عنه وذكرت رواياته في الصحاح، ودوره أيضا في زمن الخلفاء الراشدين خاصة في عهد الإمام علي (عليه السلام) حيث ولاه المدينة المنورة والبصرة وبلاد فارس وقاتل معه في صفين.
الكلمات المفتاحية: (الامام علي، سهل بن حنيف، معركة احد، معركة صفين).

The Companion Sahl ibn Ḥunayf (d. 38 AH): A Historical Study

Lect. Assist. Muhammad Mohsin Hassan
University of Al-Hamdaniya
muhammadmhassan@uohamdaniya.edu.iq

Abstract:
This paper investigates the life and historical role of the Companion Sahl ibn Ḥunayf al-Awsi al-Ansari (d. 38 AH), a significant figure in early Islamic history. It examines his participation during the lifetime of the Prophet Muhammad, including his presence at the Battle of Badr and his involvement in subsequent military campaigns and expeditions. The study also analyzes his contribution to the transmission of Hadith, with narrations preserved in major canonical collections. Furthermore, the research explores his political and military role during the period of the Rightly Guided Caliphs, with particular emphasis on his activities under the leadership of Imam Ali ibn Abi Talib. During this period, Sahl ibn Ḥunayf held several administrative positions, including the governorship of Medina, Basra, and regions of Persia, and actively participated in the Battle of Siffin.
Keywords:
Imam Ali ibn Abi Talib; Sahl ibn Ḥunayf; Battle of Uhud; Battle of Siffin

المقدمة:
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه اجمعين واهل بيته الطيبين الطاهرين
يزخر التاريخ الإسلامي بشخصيات مهمة أسهمت وبكل فاعلية الحياة السياسية والدينية والجهادية ومن هذه الشخصيات الصحابي سهيل بن حنيف المكنى بابي ثابت وهو من الأوائل من ناصروا الدين الإسلامي واسهموا في ترسيخ دعائمه.
وقسم هذا البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة تناول المبحث الأول حياته التي شملت اسمه وكنيته وأولاده وافرد المبحث الثاني عن مروياته اما المبحث الثالث فقد تناول دوره في حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومشاركة في مغازي والسرايا ودوره في زمن الخلفاء الراشدين السياسي والعسكري.
وتم استخدام مصادر متنوعة في هذا البحث منها: كتاب المغازي للواقدي (ت 207 هـ) وكتاب طبقات الكبرى لابن سعد (ت 240هـ) وكتاب التاريخ الكبير للبخاري (ت 256 هـ) وكتاب المعجم الكبير للطبراني (ت 360 هـ).

المبحث الأول: حياة الصحابي سهل بن حنيف (ﷺ)

اسمه:

هو سهل بن حنيف ابن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش[1] بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان[2]

نسبه:

ينتمي سهل إلى قبيلة الأوس أخوة الخزرج أبناء حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث[3] ، أما بالنسبة لأمه اسمها "هند بنت رافع بن عميس بن معاوية بن أمية بن زيد بن قيس بن عامرة بن مرة بن مالك بن الأوس من الجعادرة"[4]، لكن هناك مصادر أخرى تذكر ان امه هي " أم سهل بنت رافع بن قيس بن معاوية بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن أوس"[5]

كنيته:

يكنى سهل بن حنيف بعدة كنى منها: أبا سعد[6] ، ويقال أبو عبد الله[7] ، وأبو سعيد[8] ، وأبو الوليد[9] ، وكني أيضاً بأبي ثابت[10] ، وأبا عدي[11] ، وأبو سفيان[12] .

أولاده:

ذكرت المصادر ان لسهل بن حنيف أبناء منهم:

1. أسعد بن سهل بن حنيف، يكنى بـ أبو أمامة [13]ولد قبل وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بعامين أي سنة 9هـ في المدينة المنورة وقد أتى به أبوه سهل الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فحنكه وسماه

---

(1) ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت 204 هـ)، نسب معد واليمن الكبير، المحقق: د ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت - لبنان، 1988 م، ج1، ص٣٧٣.

(2) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230 هـ)، الطبقات الكبير، المحقق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، 2001، ج3، ص ٤٣٦.

(3) خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت 240هـ)، طبقات خليفة بن خياط، المحقق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1993 م، ص١٣٩.

(4) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص437؛ سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْ أُوغلي بن عبد الله (581 - 654 هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق وتعليق: محمد بركات، دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، 2013 م، ج6، ص ٣٨٢.

(5) أبو أحمد الحاكم، محمد بن محمد بن أَحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي (ت 378 هـ)، الأسامي والكنى، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة - مصر، 2015 م، ج 1، ص٩٩؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (392 - 463 هـ)، تاريخ بغداد، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 2002 م، ج1، ص٥٣١.

(6) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص437.

(7) أبو نعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت 430هـ)، معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، 1998 م، ج3، ص١٣٠٦.

(8) ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت 463 هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المحقق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر بالقاهرة، 1380 هـ - 1960 م، ج 2، ص ٦٦٢.

(9) ابن منجويه، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجُويَه (ت 428هـ)، رجال صحيح مسلم، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، 1407، ج1، ص ٢٥٥.

(10) مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، الموطأ، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، 2004 م، ج6، ص ٥٦.

(11) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص ١٣٧.

(12) الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف (ت 474 هـ)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، المحقق: د أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، 1986 م، ج3، ص ١١٣٠.

(13) ابن الكلبي، جمهرة النسب، المحقق: د علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة - مصر، 2010 م، ص٦٣٠.

باسم جده لأمه أسعد بن زرارة[1] وكانت امه حبيبة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة بن عدس بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار، وكانت من المبايعات [2].

يعد أبو أمامة واحد من الأئمة الأعلام ومن كبار التابعين المدنيين وعلمائها[3]، من الثقاة كثير الحديث يحتج بروايته[4]، عاش وترعرع في المدينة المنورة وهي في وقتها تعج بالعلماء من الصحابة والتابعين وقد اخذ العلم من عدد ليس بالقليل من هؤلاء وروى عنهم الكثير من الأحاديث والروايات ، ومن هؤلاء العلماء الصحابي عبد الله بن عباس حبر الامة وترجمان القرآن، وأبوه سهل بن حنيف، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي و زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري كاتب الوحي والمصحف ، وغيرهم [5]، وروى عنه العديد منهم محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري وأمية بن هند و ابنه سهل بن أسعد و حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف و عثمان بن حكيم بن عباد و أبو إسماعيل عقبة بن ميسرة و يعقوب بن عبد الله بن الأشج وغيرهم[6]، توفي سنة 100هـ[7].

2.عبد الله بن سهل بن حنيف بن واهب لم تذكر المصادر تاريخ ولادته لكن ذكر انه ولد في عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)[8] ، أمه هي أميمة التي كانت امرأة حسان بن الدحداح وفيها نزلت {إذا جاءك المؤمنات يبايعنك} (الممتحنة: 12)[9]

3.عثمان بن سهل بن حنيف وأمه هي حبيبة بنت أسعد بن زرارة[10]

4.سعد بن سهل بن حنيف وأمه أم كلثوم بنت عتبة بن أبي وقاص بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب[11]

ولادته ووفاته:

لم تذكر المصادر التاريخية تاريخ ولادته، لكن يمكن القول إنه كان بالغا وقد دخل الإسلام قبل المؤاخاة بين المهاجرين والانصار اذ اخى النبي بينه وبين علي بن ابي طالب (عليه السلام) [12]، اما وفاته فيكاد يكون هنالك اتفاق بين المصادر التاريخية على أن وفاته كانت سنة 38هـ[13] ، فقد ذكرت المصادر انه توفي في الكوفة

(1) أبو نصر الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن البخاري (ت 398 هـ)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، 1407، ص ١٠٠.

(2) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص437.

(3) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت 354 هـ)، الثقات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، 1973، ج3، ص ٢٠.

(4) ابن سعد، الطبقات، ج7، ص85.

(5) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت 327 هـ)، الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - الهند، 1952 م، ج2، ص ٣٤٤.

(6) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت 256 هـ)، التاريخ الكبير، تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 2019 م، ج2، ص ٤٠٤.

(7) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت 360 هـ)، المعجم الكبير، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ج1، ص ٣٠٥.

(8) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج3، ص ١٦٦٧.

(9) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، 1415 هـ، ج5، ص ١٠.

(10) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص437.

(11) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص437.

(12) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج6، ص ٣٨٢.

(13) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت 630 هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، جمعية المعارف المصرية، المطبعة الوهبية بالقاهرة، 1285 - 1286 هـ، ج2، ص٣٦٥؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748 هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 2003 م، ج2، ص ٣٣٧؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص ١٦٦.

وصلى عليه الإمام علي(عليه السلام) وكبر عليه خمسا ثم التفت إليهم فقال: إنه بدري[1] . وفي رواية أخرى لابن سعد قال: "صلى علي على سهل بن حنيف فكبر عليه خمسا فقالوا: ما هذا التكبير؟ فقال: هذا سهل بن حنيف من أهل بدر، ولأهل بدر فضل على غيرهم فأردت أن أعلمكم فضلهم"[2] وذكر أن أمير المؤمنين (عليه السلام) جزع على موت سهل جزعا شديدا وكان من أحب الناس إليه وقال(عليه السلام) : "لو أحبني جبل لتهافت" [3].

المبحث الثاني: مروياته

كان سهل بن حنيف صحابيا لرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لذا معظم مروياته عن النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، اما الذين رووا عنه فهم عدد من الصحابة والتابعين منهم:

1.أبو أمامة بن سهل بن حنيف: سبق ان ذكرناه في ترجمة أبناء سهل بن حنيف وقد روى الكثير عن أبيه منها عن الشهادة[4] وعن حق النفس[5] وعن الشهيد[6] وعن المؤمن[7] ورواية وهم مع رسول الله في الطريق الى العمرة[8] وعن قول لا إله إلا الله[9] وروايته عن يوم بدر[10] وغيرها[11] .

2.بشير بن عمرو بن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول بن عامر بن مالك بن النجار يكنى أبو عمرة، من أهل المدينة، وأمه كبشة بنت ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار وهي أخت حسان بن ثابت الشاعر [12]، وهو صحابي يروي عن رسول الله [13]، كان من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) وشارك إلى جانب في معركة صفين واستشهد فيها سنة 37هـ [14]، روى عن سهل بن حنيف فيما يخص الخوارج[15] .

---

(1) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف وآخرون، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن، 2017 م، ج4، ص ٣٠٤.

(2) الطبقات الكبير، ج3، ص ٤٣٨.

(3) الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي (583 هـ)، ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، بيروت، 1412 هـ، ج1، ص ٣٧٩.

(4) الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد التميمي السمرقندي (ت 255 هـ)، سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2000 م، ج3، ص ١٥٥٩.

(5) الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت 277 هـ)، المعرفة والتاريخ، المحقق: أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد - بغداد، 1974 م، ج1، ص ٣٣٨.

(6) الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (321 - 405 هـ)، المستدرك على الصحيحين، المحقق: أشرف بن محمد نجيب المصري، دار المنهاج القويم للنشر والتوزيع، الجمهورية العربية السورية، 2018 م، ج3، ص ٤٢٩.

(7) ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت 774هـ)، جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، 1419 هـ - 1998 م، ج4، ص ٩٥.

(8) الطبراني، ج6، ص ٧٤.

(9) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت 303هـ)، عمل اليوم والليلة، المحقق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1406، ص ٥٩٧.

(10) أبو نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج3، ص ١٣٠٨.

(11) هناك ما يقارب 30 رواية أخرى رواه أبا امامة عن ابيه سهل بن حنيف ذكر الطبراني معظمه في معجمه. ج6، ص78-88.

(12) ابن سعد، الطبقات، ج5، ص ٣٢١.

(13) ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي الكوفي (ت 235 هـ)، المصنف، المحقق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، 2015 م، ج13، ص ١٩٩.

(14) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج1، ص ٣٩٧؛ محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت 245 هـ)، المحبر، تحقيق: إيلزه ليختن شتيتر، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، 1942 م، ص ٢٩٢.

(15) النسائي، فضائل القرآن، المحقق: د. فاروق حمادة، دار الثقافة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1413هـ - 1992م، ص ١٣٨.

3.رفاعة بن سهل الجهني يشتهر بكنية أبو عقيل[1] روى عن سهل بن حنيف حديثاً عن مستقبل المدينة المنورة[2] .

4.سعيد بن ذي حدان روى عن علي بن ابي طالب(عليه السلام) وعن سهل بن حنيف وعلقمة وروى عنه أبو إسحاق السبيعي [3]، روى رواية واحدة عن سهل بن حنيف عندما اعتمر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم [4].

5.شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي الكوفي وكانت أمه نصرانية، مولده سنة إحدى من الهجرة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وليست له صحبة وهو ثقة[5] روى عن أبي بكر وعمر وعثمان عَليّ ابْن ابي طَالب رضي الله عنه وابن مسعود ومعاذ بن جبل وحذيفة وسعد بن أبي وقاص وسهل بن حنيف[6] وغيرهم[7] ، وروى عنه الأعمش وزبيد اليامي ومنصور وجامع بن أبي راشد وغيرهم[8] مات سنة 83هـ[9] .

6.عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو يسار بن بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا ابن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس[10] ، ويكنى أبا عيسى، ولد في عهد عمر سنة 17 هـ وهو من الطبقة الأولى من التابعين من أهل الكوفة، شهد هو وابنه عبد الرحمن مع علي(عليه السلام) [11]روى عن علي بن ابي طالب، وعبد الله بن عباس رضي الله عنه، وأبي بن كعب وسهل بن حنيف[12] ، توفي سنة 83هـ[13] .

7.عبد الله بن سهل بن حنيف سبق لنا ذكره، له رواية عن أبيه سهل بن حنيف في معونة المجاهدين والمكاتبين المعسرين[14] .

8.عبيد بن السباق الثقفي

وهو أبو سعيد ابن السباق المدني ثقة روى عن سهل بن حنيف في المذى[15] ، وعن جويرية بنت الحارث، وروى عنه أبو أمامة بن سهل، والزهري وابنه سعيد[16] .

مروياته:

- روايته في تفسير اية (267) من سورة البقرة

---

(1) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص ٤٠٨.
(2) ابن كثير، جامع المسانيد، ج4، ص ١٠٠.
(3) البخاري، التاريخ الكبير، ج4، ص ٤٥٧.
(4) الطبراني، المعجم الكبير، ج6، ص٩٣.
(5) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت 276 هـ)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1992 م، ج1، ص ٤٤٩.
(6) ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدارسات العربية والإسلامية بدار هجر، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1420هـ، ج 10، ص ٥٣٠.
(7) ابن عبد البر، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، دراسة وتحقيق وتخريج: عبد الله مرحول السوالمة، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية، 1985 م، ج2، ص ٩٨٦.
(8) ابن حبان، الثقات، ج4، ص ٣٥٤.
(9) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، 1991 م، ص١٥٩.
(10) ابن سعد، الطبقات، ج8، ص ٢٢٩.
(11) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج9، ص ٣٢٤.
(12) ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت 230هـ)، مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر - بيروت، 1990، ص ٢٧.
(13) ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على الانصاري الرويفعى الإفريقي (ت 711هـ)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، المحقق: روحية النحاس، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سور، 1984م، ج15، ص ٧٧.
(14) ابن أبي شيبة، المصنف، ج12، ص ٢٨٤.
(15) ابن سعد، الطبقات، ج7، ص ٢٤٨.
(16) البخاري، التاريخ الكبير، ج6، ص ٥٩٦.

عن محمد بن الفضل السقطي، ... عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه، ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر بالصدقة فجاء رجل بكيس من التمر الرديء فوضعه، فخرج رسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: "من جاء بهذا؟ ، فكان لا يجيء أحد إلا صب الذي جاء به"[1]، فنزلت: {يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون} [البقرة: 267] ، ونهى رسول الله عليه السلام عن الجعرور، ولون الحبيق أن يؤخذا في الصدقة (وهما صنفان من تمر المدينة الرديئة) وكان الناس يخرجونها في الصدقة، ليأكل منها الفقراء، فأنزل الله عز وجل هذه الآية الكريمة ، وروى أبو داود والنسائي والحاكم عن سهل بن حنيف قال كان الناس يتيممون شر ثمارهم يخرجونها في الصدقة فنزلت هذه الآية[2] وقد فسر سهل بن حنيف هذه الآية الكريمة عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)[3] .

- روايته في تفسير الآية (24) من سورة الحجر

ذكر داود بن صالح قال: "قال لي سهل بن حنيف: أرأيت قول الله عز وجل: {ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين} [الحجر: 24]؟ قلت: في القتال؟ قال: لا؛ ولكن في صفوف الصلاة"[4]، وبين سهل بن حنيف أنها نزلت في تفضيل الصف الأول من صفوف الصلاة[5].

- في الحديث عن الخوارج

يذكر يُسَير او بشير بن عمرو انه دخل على سهل بن حنيف يوما وسأله عما سمع من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الحَروريّة فقال: "سمعتُ رسولَ اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم يذكرُ قومًا يَخرُجون من هاهنا"[6] وأشار بيده نحو المشرق: "يقرأون القرآن لا يُجاوِزُ حناجِرَهم، يَمْرُقون من الذين كما يَمْرُق السَّهمُ من الرَّمِيّة"[7].

- في فضل مسجد قبة

روى سهل بن حنيف عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال: "من خرجَ حتى يأتيَ هذا المسجدَ - مسجد قُباء- فيصلّي فيه، كان كعَدل عُمرة"[8].

- في النهي عن القسم بغير الله

روى محمد بن قيس وهو مولى سهل بن حُنيف من بني ساعدة[9] عن سهل أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم بعثَه وقال: "أنت رسولي إلى أهل مكّة، قُلْ لهم: إنّ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم أرسلَني يقرأُ عليكم السلام، ويأمرُكم بثلاث: لا تَحْلِفوا بغير اللَّه، وإذا تخلَّيْتُم فلا تَسْتَقْبِلوا الكعبةَ ولا تَسْتَدْبِرُوها، ولا تَسْتَنْجُوا بعَظم ولا ببَعْرة"[10].

---

(1) الطبراني، المعجم الكبير، ج6، ص ٧٦.
(2) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري (ت 911هـ) لباب النقول في أسباب النزول، تحقيق: الاستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ص ٣٨.
(3) بدر الدين العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي (ت 855هـ)، نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، 2008 م، ج13، ص ١١٠.
(4) ابن أبي حاتم، العلل لابن أبي حاتم، تحقيق: سعد بن عبد الله الحميد، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان - الرياض، 2006 م، ج2، ص٣٧١.
(5) السيوطي، الإكليل في استنباط التنزيل، تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار الكتب العلمية - بيروت، 1981 م، ص١٦٠.
(6) ابن كثير، البداية والنهاية، ج10، ص ٦٢٤.
(7) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ)، جامع المسانيد، تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، مكتبة الرشد - الرياض، 2005، ج3، ص ٢٩٨.
(8) أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (241 هـ)، مسند أحمد، المحقق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، 1995م، ج25، ص ٣٥٨؛ النسائي، السنن الكبرى، حققه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، 2001 م، ج1, ص ٣٨٧.
(9) البخاري، التاريخ الكبير، ج1، ص ٥٦٢.
(10) الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام ، المصنف، دار التأصيل، الطبعة: الثانية، 1437 هـ - 2013 م، ج8، ص ٢٨٦.

- في احترام المؤمن وعدم إذلاله

روى سهل بن حنيف عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: " من أذل عنده مؤمن، فلم ينصره وهو يقدر على أن ينصره، أذله الله عز وجل على رؤوس الخلائق يوم القيامة "[1].

- في اعانه المجاهد

عن عبد الله بن سهل بن حنيف[2] ، أن اباه حدثه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غازيا في عسرته أو مكاتبا في رقبته أظله الله يوم لا ظل إلا ظله"[3].

- روايته عن المذي

روى عبيد بن السباق عن أبيه عن سهل بن حنيف قال: "كنت ألقى من المذي شدة، وكنت أكثر الاغتسال منه، فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك، فقال: "إنما يجزئك منه الوضوء"[4]، فقلت: كيف بما يصيب ثوبي؟ قال: "يكفيك أن تأخذ كفا من ماء فتمسح به من ثوبك حيث ترى أنه أصاب"[5].

- في الحث على الزواج

روى سهل بن حنيف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "تزوجوا، فإني مكاثر بكم الأمم، وإن السقط ليرى محبنطئا[6] بباب الجنة، فيقال له: ادخل، فيقول: حتى يدخل أبواي"[7].

- الرفق بالنفس

ورد عن سهل بن حنيف عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قال: "لا تشددوا على أنفسكم، فإنما هلك من قبلكم بتشديدهم على أنفسهم، وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات"[8].

- في فضل يوم الجمعة

روي عن سهل بن حنيف، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من حق الجمعة السواك، والغسل، ومن وجد طيبا فليمس منه"[9].

- في فضل السلام

عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه سهل بن حنيف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من قال: السلام عليكم، كتب له عشر حسنات، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشرون حسنة، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلاثون حسنة "[10].

- في مقام الشهيد عن الله ﷻ

روي عن سهل بن حنيف انه قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أول ما يهرق من دم الشهيد يغفر له ذنبه كله إلا الدين"[11].

- في فضل الشهادة

---

(1) أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ج25، ص ٣٦١.
(2) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج3، ص ٢٦٨.
(3) ابن أبي شيبة، المصنف، ج11، ص ١٢٧.
(4) ابن أبي شيبة، مسند ابن أبي شيبة، المحقق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن - الرياض، 1997م، ج1، ص ٦٠.
(5) أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ج25، ص ٣٤٥.
(6) المحبنطئ (بالهمز) المتغضب المستبطئ للشيء وقيل: هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م، ج1، ص ٣٣١.
(7) الطبراني، المعجم الأوسط، المحقق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار الحرمين - القاهرة، 1995 م، ج6، ص44.
(8) البخاري، التاريخ الكبير، ج5، ص ١١٤.
(9) الطبراني، المعجم الكبير، ج6، ص ٨٨.
(10) نور الدين الهيثمي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان (ت 807 هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1994 م، ج8، ص ٣١.
(11) الطبراني، المعجم الكبير، ج6، ص 73.

روى أبي أمامة بن سهل بن حُنَيف عن ابيه أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: "من سألَ اللَّهَ عز وجل الشهادةَ بصِدقٍ بلَّغَه اللَّهُ عز وجل منازلَ الشُّهداء وإن ماتَ على فراشه"(1).

- في حق المجالس والجلوس

ذكر سهل بن حنيف ان أهل العالية قالوا: يا رسول الله، لا بد لنا من مجالس، قال (صلى الله عليه وآله وسلم): "(فأدوا حق المجالس)، قالوا: وما حق المجالس؟، قال: (ذكر الله كثيرا، وأرشدوا السبيل، وغضوا الأبصار)"(2).

- في فضل المدينة المنورة

عن بشر بن عمرو السكوني عن سهل بن حنيف أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في المدينة: "إنها حرم آمن"(3).

- في القيام إلى الجنازة

كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد جالسين بالقادسية فمروا عليهما بجنازة فقاما(4) ، فقيل لهما: إنها من أهل الذمة، فقالا: "إن النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام، فقيل له: إنها جنازة يهودي، فقال: (أليست نفسا)"(5).

- عن اهتمام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بالمسلمين المستضعفين

عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه سهل بن حنيف قال:" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود فقراء أهل المدينة، ويشهد جنائزهم إذا ماتوا، فتوفيت امرأة من أهل العوالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا حضرت فآذنوني)(6) فأتوه ليأذنوه، فوجدوه نائما، وقد ذهب من الليل، فكرهوا أن يوقظوه، وتخوفوا عليه ظلمة الليل، وهوام الأرض، فذهبوا بها، فلما أصبح سأل عنها(7)، قالوا: يا رسول الله، أتيناك لنؤذنك، فوجدناك نائما، فكرهنا أن نوقظك، وتخوفنا عليك ظلمة الليل وهوام الأرض، فذهبوا، فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبرها، فصلى عليها وكبر أربعا"(8).

المبحث الثالث: جهاد الصحابي سهل بن حنيف (ﷺ)

المطلب الأول: دور سهل بن حنيف في حياة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

كان سهل بن حنيف من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المقربين ومن أكابر الصحابة له مواقف مشرفة جعلت ذكره مع الطيبين، وكان مثالا يحتذى به للوفاء ومصداقا للطاعة، بايع رسول (الله صلى الله عليه وآله وسلم) على الموت وشاهد مع النبي كل المشاهد واستمر في جهاده معه ومع خليفته امير المؤمنين علي (عليه السلام) حتى وفاته سنة 38هـ.

- مشاركة سهل بن حنيف في مغازي والسرايا

بعد هجرة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة المنورة مع اهل بيته وبعض الصحابة الأوائل لما لاقوه من اذىً وعذاب من المشركين في مكة، ازداد أعداد المسلمين واذن الله لهم بالقتال بعد ان نزل اية :{أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ} [الحج:39] وهي أول آية نزلت تبيح القتال

---

(1) مسلم، صحيح مسلم، ج2، ص ٤٨.
(2) الطبراني، المعجم الكبير، ج6، ص 87.
(3) أبو يوسف القاضي، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (المتوفى: 182هـ)، الخراج، المكتبة الأزهرية للتراث، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة الأزهرية للتراث، ص ١١٧؛ ابن أبي شيبة، المصنف، ج18، ص ١٧٥.
(4) ابن الأثير، جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، 1970 م، ج11، ص ١٣١.
(5) البخاري، صحيح البخاري، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة - دمشق، الطبعة: الخامسة، 1414 هـ - 1993 م، ج1، ص ٤٤١.
(6) الطبراني، المعجم الكبير، ج6، ص 84.
(7) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج4، ص ٥٧٢.
(8) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني(ت 458هـ)، الآداب، تحقيق: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، 1988 م، ص ١١٤.

للمسلمين[1] ، وبذلك استعد المسلمون للقتال وبدا التحركات العسكري، وخلال الأشهر قليلة وقعت عدة غزوات وسرايا منها: غزوة ودان، وسرية حمزة إلى سيف البحر ، وسرية عبيدة بن الحارث ، وغزوة بواط، وغزوة العشيرة، وسرية سعد بن أبي وقاص، وغزوة سفوان، وسرية عبد الله بن جحش[2]، وكانت الغاية من هذه التحركات استعراض المسلمين لقوتهم وإعلانا بالوجود العسكري الإسلامي لبث الخوف في المشركين[3].

- غزوة بدر الكبرى

وهي اول غزوة وقع فيها قتال بين المسلمين والمشركين في 17 من شهر رمضان سنة 2هـ، بعد ان أراد المسلمون اعتراض قافلة تجارية قادمة من بلاد الشام فعلم بذلك أبو سفيان فاتخذ مسارا اخر، وعند سماع المشركين بهذا الأمر تجهزوا لقتال المسلمين وأعدوا جيشاً بلغ عدده (950) رجلاً[4] ، في حين كان عدد المسلمين ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً[5] فكان عدد المشركين ثلاث اضعاف المسلمين، وقعت المعركة بين الطرفين وانتهت بانتصار المسلمين فيها إذ تمكنوا من قتل سبعين رجلاً من المشركين، وأسروا سبعين آخرين[6] .

وقد شارك سهل بن حنيف في هذه الغزوة حيث ذكر المصادر انه لما غزا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان معه مائة ناضح من الأبل[7] وكان معه فرسان يركب أحدهما المقداد بن الأسود، ويتروح الآخر مصعب بن عمير، وسهل بن حنيف[8] ، وكان النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) ومرثد بن أبي مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب يعتقبون ناضحاً[9] .

- غزوة أحد

بعد هزيمة المشركين في غزوة بدر استعدوا لقتال المسلمين في شهر شوال في السنة التالية غزوة بد وقبل خروجهم إلى أُحد بعث عم النبي العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) باستعدادات قريش، وكانت قريش يومئذ ثلاثة آلاف ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في سبعمائة[10] ،جرت غزوة أحد في شوال سنة 3هـ ، ووقعت هذه الغزوة قرب جبل أحد، ووضع الرسول خمسين من الرماة وأمرهم بعدم ترك أماكنهم وقال " احموا ظهورنا، فإن رأيتمونا نقتل، فلا تنصرونا، وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا "[11] ، لكن الرماة طمعوا في الغنيمة وتركوا اماكنهم و تمكن خالد بن الوليد من مهاجمة المسلمين بالخيل من الخلف وقد ذكر زيد بن وهب انه سأل ابن مسعود : "انهزم الناس عن رسول الله حتى لم يبق معه إلا علي بن أبي طالب عليه السلام وأبو دجانة وسهل بن حنيف ؟ ! - قال : انهزم الناس إلا علي بن أبي طالب وحده وثاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله نفر ، وكان أولهم عاصم بن ثابت وأبو دجانة

(1) البيهقي، أحكام القرآن، حققه وعلق عليه: أبو عاصم الشوامي، دار الذخائر، 2018 م، ص ٢٧٨.
(2) الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله (ت 207 هـ)، المغازي، تحقيق: د مارسدن جونس، جامعة أكسفورد - لندن، 1966 م، ج1، ص ٧.
(3) ابن هشام، أبو محمد، جمال الدين، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري [ت 213 هـ]، السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ج2، ص ١٧٨؛ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت 240هـ)، تاريخ خليفة بن خياط، المحقق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة - دمشق، بيروت، الطبعة: الثانية، 1397، ص ٥٧.
(4) الواقدي، المغازي، ج1، ص ٣١٩.
(5) الصنعاني، المصنف، ج6، ص ٢٨.
(6) ابن شبة، أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري، (173 - 262 هـ)، تاريخ المدينة لابن شبة، حققه: فهيم محمد شلتوت، 1399 هـ، ج3، ص ٨٦١.
(7) الواقدي، فتوح الشام، ضبطه وصححه: عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ج2، ص ٤٥.
(8) الطبراني، المعجم الكبير، ج11، ص ٣٩٤.
(9) الأصبهاني، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني المعروف بـ أبي الشيخ (ت 369 هـ)، أخلاق النبي وآدابه، المحقق: د صالح بن محمد الونيان، دار المسلم، الرياض - السعودية، 1998 م، ج2، ص٤٥٦.
(10) ابن قتيبة، المعارف ، ج1، ص ١٥٩.
(11) أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ج4، ص ٣٦٩.

وسهل"[1] وذكر ابن سعد "وكان علي ممن ثبت مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم أحد حين انهزم الناس، وبايعه على الموت"[2]، وانتهت هذه الغزوة بهزيمة المسلمين[3].

اما دور سهل بن حنيف فقد أبلى بلاء حسناً يوم احد على الرغم من انهزام المسلمين، فقد ذكرت مصادر إن سهل بن حنيف جعل ينضح بالنبل عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "نبلوا سهلا فإنه سهل"[4] وأشارت مصادر أخرى أن سهل بن حنيف ثبت يوم أحد مع رسول اللهم حين انكشف الناس عنه وبايعه على الموت[5].

وقعت هذه الغزوة يوم الأحد الموافق الثامن من شوال سنة 3هـ، وسُميت بهذا الاسم نسبةً إلى منطقة حمراء الأسد التي عسكر المسلمون فيه[6] ، وكان ذلك لنية المشركين في مهاجمة المدينة المنورة فامر النبي ﷺ صحابته للخروج في مطاردة قريش ولم يشارك فيها أحد إلا من شارك في معركة أُحد وقد شارك سهل بن حنيف في معركة احد كما ذكرنا وبذلك يكون قد شارك أيضا في هذه الغزوة وقد نزلت بهم اية: (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم) [آل عمران: 172] فعاد المشركون إلى مكة خوفاً من المسلمين الذين ظلوا بحمراء الأسد ثلاثة أيام إلى أن رجعوا بعد ذلك إلى المدينة[7].

– صلح الحديبية

عُقد صلح بين المسلمين ومشركي قريش في ذي القعدة سنة 6 هـ قرب مكةَ في الحديبيَة وهي بئر تقع على بعد تسعة أميال من مكة، اتفق على اساسها هدنة بينهما لمدى عشر سنوات، وكان ذلك بعد أن خرج النبي ومعه نحو ألف وأربعمائة صحابي معتمرا إلى مكة[8] لكن قريش منعتهم وعقدوا صلحا معه على أن يرجع هذا العام ويدخلوا للعمرة في العام التالي، وأن توضع الحرب بين الطرفين عشر سنين، واي شخصية او قبيلة تنضم إلى أي الفريقين يعد جزءً من ذلك الفريق، فتنشمل بالصلح والعدوان مع ذلك الفريق[9]، فدخلت قبيلة خزاعة في عهد النبي، في حين دخل بنو بكر بن عبد مناة من كنانة في عهد قريش، فما لبِثُوا ان أعتدى بني بكر على بني خزاعة وبذلك نقضوا الهدنة.[10]

(1) الشيخ المفيد، أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (413هـ)، الإرشاد، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، ١٩٩٣ م، الطبعة الثانية، ج1، ص83؛ يوسف بن حاتم الشامي المشغري العاملي(٦٦٤هـ)، الدر النظيم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ص ١٥٩.

(2) الطبقات الكبير، ج3، ص ٢١.

(3) الطبري، ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى، دار الكتب المصرية، 1356 هـ، ص ١٨١.

(4) الواقدي، المغازي، ج1، ص ٢٥٣؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المحقق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر بالقاهرة، 1380 هـ - 1960 م، ج6، ص ٢٨٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسين أسد، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ - 1985 م، ج2، ص ٣٢٨.

(5) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص ٤٣٧؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج7، ص ١٣٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة: الثانية 1387 هـ - 1967 م، ج11، ص ٥١٢.

(6) الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج7، ص ٣٩٩.

(7) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت571 هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995 م، ج11، ص ٢٢٠ -ص224.

(8) الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت 942 هـ)، سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1993 م، ج5، ص ٢٠٠.

(9) الواقدي، المغازي، ج2، ص ٧٨١.

(10) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ج4، ص ٦٤.

وقد شارك سهل بن حنيف في هذه الغزوة وما يدل على ذلك قوله في صفين: "يا أيها الناس اتهموا أنفسكم، لقد كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية لو نرى قتالا لقاتلنا في الصلح الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين"[1].

–غزوة وادي القرى

بعد ان انتهى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من خيبر توجه إلى وادي القرى ونزل المسلمين بها فاستقبلهم اليهود بالرمي فأصاب سهما مدعم وهو مولى الرسول فقتله كان رفاعة بن زيد بن وهب قد وهبه له[2]، فعبى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أصحابه للقتال واعطى لواءه إلى سعد بن عبادة، وراية إلى سهل بن حنيف، وراية إلى الحباب بن المنذر، وراية إلى عباد بن بشر، ثم دعاهم إلى الإسلام، ابوا وبرز رجل منهم، فقتله الزبير بن العوام، ثم برز آخر فبرز إليه علي بن ابي طالب (عليه السلام) فقتله، ثم برز آخر فبرز إليه أبو دجانة فقتله، حتى قتل منهم أحد عشر رجلا، فانهزم الجمع وانتصر المسلمون واقام بوادي القرى أربعة أيام[3].

– فتح مكة

ويسمى ايضا الفتح العظيم وقعت هذه الغزوة في 20 من شهر رمضان سنة 8 هـ [4]، وكان ذلك بسبب نقض قريش لهدنة التي وقعت في صلح الحديبية، حيث أعانوا بني بكر بالأموال والسلاح عندما غاروا على بني خزاعة حلفاء المسلمين وعندما علم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذا ورداً على ذلك أمر المسلمين بالتجهز فشكل جيشاً قوامه عشرة آلاف مقاتل شمل المهاجرين والانصار لفتح مكة وكان سهل بن حنيف[5] ، وأمر المسلمين بالدخول إلى مكة من أربعة مواضع فدخلها سلماً دُون قتال وأسلمت قريش طوعاً وكرها، وقام الرسول بتهديم جميع الأصنام التي كانت في بيت الله وهو يقول: "جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا"[6]،

- غزوة حنين

كانت قبيلتي هوازن وثقيف تسكن قريبة من مكة وبعد أن نصر الله رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) على قريش في فتح مكة سنة 8هـ [7]، أثار مخاوف القبائل المجاورة من اتساع رقعة الإسلام ودولته باتجاههم وكان نتيجة هذا الأمر أن تحالفت هاتين القبيلتين وجمعوا جيشاً كبيراً بقيادة مالك بن عوف النّصري ووقعت الغزوة في واد يسمّى حنين بين مدينة مكّة والطائف ، وتجهز المسلمون للقتال، وبلغ عدد جيش المسلمين (12000) مقاتل وحدثت مواجهة بين الطرفين وانهزم بعض المسلمين عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وثبت رسول الله ومن معه من أصحابه وكان النصر حليف المسلمين[8] ونزل في يوم حنين قوله تعالى: { لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ} [التوبة:25] ، شارك سهل بن حنيف فيها ، فقد روي عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، أنه سمع أباه يقول: "اغتسل أبي سهل بن حنيف فنزع جبة كانت عليه يوم حنين حين هزم الله العدو"[9].

- سرية الفلس

---

(1) المروزي، أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي (ت 228هـ)، كتاب الفتن، المحقق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد - القاهرة، 1412، ج1، ص ٨٧؛ ابن أبي شيبة، مسند ابن أبي شيبة، ج1، ص ٦٤.

(2) البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، علق عليه: د عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1985 م، ج4، ص ٢٧٠.

(3) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج2، ص ٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج4، ص ٤٤٥.

(4) ابن سعد، الطبقات، ج2، ص١٢٤.

(5) الواقدي، المغازي، ج2، ص 786.

(6) الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود (ت 204 هـ)، مسند أبي داود الطيالسي، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، 1999 م، ج4، ص ١٨٨.

(7) الواقدي، المغازي، ج3، ص ٨٨٥-ص889.

(8) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج56، ص ٤٨٥.

(9) الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج3، ص ٤٦٥.

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علي بن أبي طالب(عليه السلام) شهر ربيع الثاني سنة 9هـ ومعه مائة وخمسين رجل من الأنصار[1] على مائة بعير وخمسين فرسا ومعه راية سوداء ولواء أبيض إلى الفلس[2] ليهدمه، فشنوا الغارة على محلة آل حاتم مع الفجر فهدموا الفلس وخربوه ثم رجعوا إلى المدينة، وقد أعطى الإمام علي(عليه السلام) رايته إلى سهل بن حنيف، ولواءه إلى جبار بن صخر السلمي [3].

المطلب الثاني: الدور سهل بن حنيف في زمن الخلفاء الراشدين

كان لسهل بن حنيف رضي الله عنه دور بارز وفاعل في زمن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كما اسلفنا فقد شارك في الغزوات مع النبي والسرايا وساهم في ترسيخ الدعوة الإسلامية منذ بداية انطلاقها، واستمر هذا العطاء بعد وفاة النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) في زمن الخلفاء فقد إشارة الروايات انه شارك في معركة القادسية زمن الخليفة عمر بن الخطاب؛ غير ان دوره تجلى بصورة أوضح في خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام) من خلال دوره السياسي والعسكري الذي اسهم وبشكل مباشر في مواجهة التحديات الكبيرة و إدارة شؤون الدولة .

- مشاركة سهل في معركة القادسية

قامت الجيوش الفارسية بقيادة رستم بالزحف نحو القادسية، فبلغ ذلك جرير بن عبد الله[4] والمثنى بن حارثة فكتبا إلى عمر بن الخطاب يخبرانه بذلك ندب الخليفة عمر بن الخطاب الناس فجمع له عشرين الف رجل يتولى سعد بن أبي وقاص قيادتهم فسار سعد بالجيوش حتى وافى القادسية[5] ، وحدث بعد ذلك القتال بين الطرفين في 13 شعبان سنة 15 هـ واستمرت المعركة لمدة ثلاثة أيام تمكن المسلمون من تحقيق النصر فيها وقتل رستم [6].

وشارك في القادسية سهل بن حنيف، وقد تبين لنا هذا الأمر من خلال رواية ابن أبي ليلى "أن قيس بن سعد وسهل ابن حنيف كانا بالقادسية فمرت بهما جنازة فقاما فقيل لهما إنهما من الأرض فقالا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل إنه يهودي فقال أليست نفسا" [7].

- دور سهل بن حنيف في خلافة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)

بويع الإمام علي بن ابي طالب(عليه السلام) باختيار من المسلمين سنة 35 هـ[8] واستمر الإمام علي في الخلافة أربع سنين وعشرة أشهر واستشهد في رمضان في السنة الأربعين من الهجرة[9].

وكان سهل بن حنيف ممن شهد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ألا إن الله عز وجل وليي وأنا ولي المؤمنين، ألا فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وأعن من أعانه"[10]، وكان سهل بن حنيف من السابقين الذين كانوا يؤيدون الإمام علي

(1) ابن سعد، الطبقات، ج2، ص ١٥٠.
(2) الفلس: صنم لطيء اسود اللون على شكل انسان يقع فوق جبل اجأ. ابن الكلبي، كتاب الأصنام، المحقق: أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الرابعة، 2000م، ص ٥٩.
(3) الواقدي، المغازي، ج3، ص ٩٨٥.
(4) أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود (ت 282 هـ)، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر، 1960، ص119.
(5) ابن سعد، الطبقات، ج6، ص ٢٩٨.
(6) خليفة بن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص ١٣٢.
(7) أبو نعيم الأصبهاني، المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، 1996م، ج3، ص ٤٢.
(8) الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت 966هـ)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، المطبعة الوهبية، مصر - 1283 هـ، ج2، ص ٢٨٣.
(9) الطبري، تاريخ الطبري، ج5، ص ١٤٣؛ الطبراني، المعجم الكبير، ج1، ص95.
(10) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج3، ص ٤٧٠.

وهو من شرطة الخميس[1] وكانوا عناصر شرطة الخميس يمثلون كتيبة مهمة في مقدمة الجيش الإسلامي ويعززونها وكان عدد شرطة الخميس ستة آلاف رجلاً[2]

- دور سهل بن حنيف السياسي

بعد تولى الإمام على خلافة المسلمين قام بتوزيع عماله على الأمصار فجعل سهل بن حنيف على الشام فخرج حتى إذا كان بتبوك وهي تخوم ارض الشام لقيته خيل فقالوا: "من أنت؟ قال: أمير قالوا: على أي شيء؟ قال: على الشام قالوا: إن كان عثمان بعثك فحي هلا بك وإن كان بعثك غيره فارجع قال: أو ما سمعتم بالذي كان قالوا: بلى فرجع[3] ، وعندما رجع سهل بن حنيف إلى الإمام على، علم الإمام علي أن معاوية بن أبي سفيان قد خالف وأن أهل الشام بايعوه[4] .

عندما خرج طلحة والزبير من مكة ومعهما عائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان بلغ ذلك الامام علي (عليه السلام) فخرج من المدينة إلى العراق سنة 36هـ، وخلف على المدينة سهل بن حنيف، ثم كتب إليه أن يقدم عليه وولى المدينة أبا حسن المازني[5] ، ثم استخلفه الامام علي (عليه السلام) على البصرة بعد معركة جمل[6] .

اما ولاية سهل بن حنيف على بلاد فارس فبعد انتهاء معركة صفين وجه الإمام على (عليه السلام) سهل بن حنيف والياً على بلاد فارس سنة 39هـ ولان الأوضاع السياسية في بلاد فارس كانت متردية وطمع أهل فارس في كسر الخراج لم يستمر طويلاً سهل بن حنيف في ولايته حيث أخرجه أهل فارس، وعندما رجع استشار الامام علي(عليه السلام) الناس فأشار اليه جارية بن قدامة وقيل عبد الله بن عباس الى زياد بن ابيه فأمر علي ابن عباس أن يولي زيادا[7] فسيره إليها في جمع كثير وضرب بعضهم ببعض واستقامت له[8]

- دور سهل بن حنيف العسكري

وقعت معركة صفين سنة 37هـ بين الإمام على(عليه السلام) ومعاوية بن أبي سفيان ومعه أهل الشام وكانت حجة معاوية في الخروج على الإمام على هي المطالبة بدم عثمان بن عفان، وجرت بينهم مراسلات كثيرة ووقعت بعد ذلك المعركة، واستمرت هذه المعركة أربعين يوماً، وتمكن الإمام علي من تحقيق النصر وقتل من أهل العراق خمسة وعشرون ألفا ومن أهل الشام خمسة وأربعون ألفا، إلا أن أصحاب معاوية قاموا برفع المصاحف وتوقف القتال ولجأ الطرفان إلى التحكيم[9] .

وكان مع الإمام على عدد كبير من صحابة رسول الله، فقد ذكر ابن كثير" وكان في جيشه ثمانون بدريًا ومئة وخمسون ممن بايع تحت الشجرة" وكان السهل بن حنيف دور بارز في المعركة، إذ وضعه الإمام

---

(1) شرطة الخميس: وهم اتباع علي بن ابي طالب (عليه السلام) فكان يقول شيعتي وسماهم عليه السلام الأصفياء الأولياء شرطة الخميس الأصحاب طبقة وجاء ذلك من أن عليا (عليه السلام) قال لهذه الطائفة: "تشرطوا فإنما أشارطكم على الجنة؛ ولست أشارطكم على ذهب ولا فضة. إن نبيا من الأنبياء، فيما مضى، قال لأصحابه: تشرطوا فإني لست أشارطكم إلا على الجنة". أبو الحسين الكاتب، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب، البرهان في وجوه البيان، المحقق: د. حفني محمد شرف، مكتبة الشباب (القاهرة) - مطبعة الرسالة، 1969 م، ص٣٢١؛ ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق (ت 380 هـ)، الفهرست، اعتنى بها وعَلّق عليها: الشيخ إبراهيم رمضا، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، 1417 هـ - 1997 مـ، ص٢١٧.

(2) ابن سعد، الطبقات، ج6، ص٣٨٠.

(3) سيف بن عمر الأسدي التَّمِيمي (ت 200هـ)، الفتنة ووقعة الجمل، المحقق: أحمد راتب عرموش، دار النفائس، الطبعة: السابعة، 1993م، ص ١٠٠.

(4) أبو حنيفة الدينوري، الأخبار الطوال، ص١٤١.

(5) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص ٢٩؛ ابن حبان، الثقات، ج2، ص ٢٨٣.

(6) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج3، ص ١٦٦.

(7) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص ١٢٢.

(8) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، 1997م، ج2، ص ٧٣٠.

(9) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت892 م) جمل من أنساب الأشراف، حققه وقدم له: سهيل زكار - رياض زركلي، دار الفكر - بيروت، 1996 م، ج3، ص ٩٨؛ ابن حبان، الثقات، ج2، ص ٢٩٢؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج43، ص ٤٨٢.

علي على خيل أهل البصرة.[1] وبعد أن ضعفت جبهة الميمنة، أمره الإمام على(عليه السلام) بأن يتولى جهة الميمنة فيمن كان معه من أهل المدينة فاستقبلهم جموع أهل الشام من خيل عظيمة فحملوا عليهم والحقوهم بالميمنة، وكان فيما بين الميمنة إلى موقف علي في القلب أهل اليمن فلما انكشفوا انتهت بانهزام جيش الشام، فانصرف علي يمشي نحو الميسرة فانكشفت عنه مضر من الميسرة وثبتت ربيعة[2]، وكان سهل بن حنيف من ضمن الذين حضروا التحكيم، وكان له قول في هذه المناسبة: "أيها الناس اتهموا رأيكم فإنا والله ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأمر يفظعنا إلا أسهل إلى أمر نعرفه إلا أمرنا هذا"[3]

الخاتمة:

توصل الباحث الى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها بما يأتي:

١. أن سهل بن حنيف من الصحابة الاجلاء ينتمي إلى أسرة من الأنصار من الأوس وكان لهذه الأسرة سبق في الإسلام.
٢. كان لسهل بن حنيف دور بارز في خلافة الامام علي(عليه السلام) حيث اصبح والياً على المدينة المنورة والبصرة وبلاد فارس.
٣. ترك سهل بن حنيف بصمة واضحة في عصر الرسالة من خلال مشاركته في الغزوات والسرايا والجهاد في سبيل الله، مما جعله شخصية ذات تأثير في تاريخ صدر الإسلام.
٤. كان احب الناس الى الامام علي (عليه السلام) فعدما توفي سهل بن حنيف جزع امير المؤمنين جزعا شديدا وليبين للناس مكانته وفضله صلى عليه وكبر خمس تكبيرات.
٥. كان سهل ممن شهد بدرا وثبت يوم احد وبايع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على الموت وثبت معه حين انكشف الناس عنه وكان ينضح عنه بالنبال حتى قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): "نبلوا سهلا فإنه سهل".

المصادر والمراجع

المصادر:

- القران الكريم
- ابن أبي حاتم. أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت 327هـ).

١. الجرح والتعديل، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - الهند، 1952م.
٢. العلل لابن أبي حاتم. تحقيق: سعد بن عبد الله الحميد، مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان - الرياض، 2006م.

- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد العبسي الكوفي (ت 235 هـ).

٣. مسند ابن أبي شيبة، المحقق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن - الرياض، 1997م.
٤. المصنف، المحقق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، 2015م. ج13، ص ١٩٩.

- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري (ت 630 هـ).

(1) البداية والنهاية، ج7، ص ٤٣٨.
(2) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص ٦٤٩؛ النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري (ت 733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423 هـ، ج20، ص ١٢٥.
(3) ابن سعد، الطبقات، ج3، ص ٤٣٧.

٥. أسد الغابة في معرفة الصحابة، جمعية المعارف المصرية، المطبعة الوهبية بالقاهرة، 1285 - 1286 هـ.
٦. الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، 1997م.
٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.
٨. جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، 1970م.
• ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت 230هـ).
٩. مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر - بيروت، 1990م.
• ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت 597 هـ).
١٠. جامع المسانيد، تحقيق: الدكتور علي حسين البواب، مكتبة الرشد - الرياض، 2005م.
• ابن الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت 204 هـ).
١١. جمهرة النسب، المحقق: د علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة - مصر، **2010 م**.
١٢. كتاب الأصنام. المحقق: أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الرابعة، 2000م.
١٣. نسب معد واليمن الكبير، المحقق: د ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت - لبنان، 1988 م.
• ابن النديم. أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق (ت 380 هـ).
١٤. الفهرست، اعتنى بها وعَلّق عليها: الشيخ إبراهيم رمضا، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، 1997م.
• ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم. الدارمي، البُستي (ت 354 هـ).
١٥. الثقات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، 1973م.
١٦. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم. دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، 1991م.
• ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت 230 هـ).
١٧. الطبقات الكبير، المحقق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، 2001م.
• ابن عبد البر، أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت 463 هـ).
١٨. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، حققه: بشار عواد معروف وآخرون، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن، 2017م.
١٩. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، دراسة وتحقيق وتخريج: عبد الله مرحول السوالمة، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية، 1985م.
٢٠. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، المحقق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر بالقاهرة، 1380 هـ - 1960م.
• ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت571 هـ).
٢١. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م.
• ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت 276 هـ).
٢٢. المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1992م.
• ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري (ت 774هـ).
٢٣. البداية والنهاية، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدارسات العربية والإسلامية بدار هجر، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1420 هـ.
٢٤. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، 1419 هـ - 1998م.

• ابن منجويه، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم. أبو بكر ابن مَنْجُويَه (ت 428هـ).
٢٥. رجال صحيح مسلم. المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، 1407هـ.
• ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على الانصاري الرويفعى الإفريقي (ت 711هـ).
٢٦. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، المحقق: روحية النحاس، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سور، 1984م.
• أبو أحمد الحاكم. محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي (ت 378 هـ).
٢٧. الأسامي والكنى، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق للطباعة والنشر، القاهرة - مصر، 2015م.
• أبو الحسين الكاتب، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب.
٢٨. البرهان في وجوه البيان، المحقق: د. حفني محمد شرف، مكتبة الشباب (القاهرة) - مطبعة الرسالة، 1969م.
• أبو حنيفة الدينوري، أحمد بن داود (ت 282 هـ).
٢٩. الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر، 1960، ص119.
• أبو نصر الكلاباذي، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن البخاري (ت 398 هـ).
٣٠. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، 1407هـ.
• أبو نعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت 430هـ).
٣١. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم. المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، 1996م.
٣٢. معرفة الصحابة، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، 1998م.
• أبو يوسف القاضي، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (المتوفى: 182هـ).
٣٣. الخراج، المكتبة الأزهرية للتراث، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة الأزهرية للتراث.
• أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (241 هـ).
٣٤. مسند أحمد، المحقق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث - القاهرة، 1995م.
• الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف (ت 474 هـ).
٣٥. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، المحقق: د أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، 1986م.
• البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت 256 هـ).
٣٦. التاريخ الكبير، تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 2019م.
٣٧. صحيح البخاري، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، 1414 هـ - 1993م.
• بدر الدين العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي (ت 855هـ).
٣٨. نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، 2008م.
• البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت892 م)
٣٩. جمل من أنساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار - رياض زركلي، دار الفكر - بيروت، 1996م.
• البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني (ت 458هـ).
٤٠. الآداب، تحقيق: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، 1988م.
٤١. أحكام القرآن، حققه وعلق عليه: أبو عاصم الشوامي، دار الذخائر، 2018م.
٤٢. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، علق عليه: د عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1985م.

• الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (321 - 405 هـ).
٤٣. المستدرك على الصحيحين، المحقق: أشرف بن محمد نجيب المصري، دار المنهاج القويم للنشر والتوزيع، الجمهورية العربية السورية، 2018م.
• الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (392 - 463 هـ).
٤٤. تاريخ بغداد، حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 2002م.
• خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت 240هـ).
٤٥. طبقات خليفة بن خياط، المحقق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1993م.
• الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد التميمي السمرقندي (ت 255 هـ).
٤٦. سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2000م.
• الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت 966هـ).
٤٧. تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، المطبعة الوهبية، مصر - 1283 هـ.
• الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748 هـ).
٤٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 2003م.
49. سير أعلام النبلاء، تحقيق: حسين أسد، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ - 1985م.
• الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي (583 هـ).
٥٠. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، مؤسسة الأعلمي، بيروت، 1412 هـ.
• سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْ أُوغلي بن عبد الله (581 - 654 هـ).
٥١. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق وتعليق: محمد بركات، دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، 2013م.
• سيف بن عمر الأسدي التَّمِيمي (ت 200هـ).
٥٢. الفتنة ووقعة الجمل، المحقق: أحمد راتب عرموش، دار النفائس، الطبعة: السابعة، 1993م.
• السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري (ت 911هـ) .
٥٣. الإكليل في استنباط التنزيل، تحقيق: سيف الدين عبد القادر الكاتب، دار الكتب العلمية - بيروت، 1981م.
٥٤. لباب النقول في أسباب النزول، تحقيق: الاستاذ أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
• الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت 942 هـ).
٥٥. سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1993م.
• الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام .
٥٦. المصنف، دار التأصيل، الطبعة: الثانية، 1437 هـ - 2013م. ج8، ص ٢٨٦.
• الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي (ت 360 هـ).
٥٧. المعجم الأوسط، المحقق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار الحرمين - القاهرة، 1995م.
٥٨. المعجم الكبير، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
• الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود (ت 204 هـ).
٥٩. مسند أبي داود الطيالسي، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، 1999م.
• الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت 277 هـ).
٦٠. المعرفة والتاريخ، المحقق: أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد - بغداد، 1974م.
• مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني.

٦١. الموطأ، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي - الإمارات، 2004م.
• محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت 245 هـ).
٦٢. المحبر، تحقيق: إيلزه ليحتن شتيتر، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن - الهند، 1942م.
• المروزي، أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي (ت 228هـ).
٦٣. كتاب الفتن، المحقق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد - القاهرة، 1412هـ.
• النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت 303هـ).
٦٤. السنن الكبرى، حققه: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت، 2001م.
٦٥. عمل اليوم والليلة، المحقق: د. فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1406هـ.
٦٦. فضائل القرآن، المحقق: د. فاروق حمادة، دار الثقافة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1992م.
• نور الدين الهيثمي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان (ت 807 هـ).
٦٧. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1994م.
• النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري (ت 733هـ).
٦٨. نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، 1423 هـ.